الأحد ٢٣ /حزيران /٢٠٢٤

الحوثيون قادرون على إلحاق الضرر بحاملة الطائرات آيزنهاور! الغارديان: إسرائيل وحزب الله: عاصفة تعرض المنطقة للخطر؛ ماذا وراء تكثيف أمريكا لتصريحاتها بدعم إسرائيل في الحرب "الوشيكة" في لبنان.. وما هو التطوّر القادم الذي تخشاه تل أبيب وتعتبره أخطر من حماس والجهاد؛ نُذر وروادع الحرب على لبنان؛ قبرص تخاطر بالانجرار إلى حرب إسرائيل مع حزب الله! بلومبرغ: يبدو أن الجيش الإسرائيلي يتراجع عن هدف القضاء على حماس؛ جيروزاليم بوست: حكومة نتنياهو تنهار وتقترب من نهايتها! صحيفة فرنسية: الانتخابات الرئاسية الإيرانية قد تحمل مفاجآت! "وزير خارجية الظل" يرسم السياسة الخارجية لرئاسة ترامب الجديدة! التزامات متبادلة بين روسيا وكوريا الشمالية في حال التعرّض لعدوان؛ بوتين أبطل خطط الولايات المتحدة في فيتنام؛ ما آفاق عودة الأسطول الروسي إلى فيتنام..؟!!

الموضوع الرئيس: الحوثيون قادرون على إلحاق الضرر بحاملة الطائرات آيزنهاور..؟!!

كتب جيمس هولمز في مجلة **ناشيونال إنترست الأمريكية، قد لا يستطيع الحوثيون إغراق حاملة الطائرات آيزنهاور ولكن يمكنهم أن يصيبوها بأضرار بالغة قد تخرجها من المياه الإقليمية**؛ إن الشائعات التي تفيد بأن رجال الميليشيات الحوثية قد أغرقوا أو طردوا السفينة آيزنهاور غير صحيحة. ورغم مزاعم الحوثيين وبعض الأضرار التي لحقت بالسفن التجارية، إلا أن حاملة الطائرات الأمريكية لا تزال سليمة وعاملة، كما وثقت وسائل الإعلام الغربية؛ **لذا فإن ادعاءات الحوثيين بأنهم شنوا هجوما ناجحاً على السطح غير صحيحة هذه المرة. ولكن هل مناعة الناقل هي إحدى تلك الأشياء التي تعتبر صحيحة حتى تفقد الناقلة مناعتها؟**

وتابع الكاتب: لقد تمكن الحوثيون من إلحاق الضرر أو العجز بالتجار العزل، لكنهم لم يسجلوا أي إصابة على السفن الحربية. ويبدو أن ترسانتهم غير كافية لإرباك الدفاعات الأمريكية والتغلب عليها؛ ومن المشكوك فيه أن يمتلك الحوثيون، الذين لا يشكلون قوة عظمى، القوة النارية لإغراق حاملة طائرات من طراز نيميتز أو جيرالد فورد، ولكن من المحتمل أن يلحقوا بها أضرارا بصاروخ جيد

التوجيه أو طائرة بدون طيار، مما يحقق "مهمة قتل" وانتصارا دعائيا. ولذلك يجب على البحرية الأمريكية إعداد رواية مضادة قوية للتخفيف من أي تأثير سياسي لمثل هذا الحدث؛ ومع ذلك، لا توجد مظلة دفاعية مثالية. ومن المعقول أن يتمكن الحوثيون من توجيه صاروخ كروز مضاد للسفن أو صاروخ باليستي أو طائرة بدون طيار. وبعبارة أخرى، يمكن لصواريخ الحوثيين توجيه ضربة، ولكن هل ستكون ضربة قاتلة؟

لا نعتقد ذلك. فكما هو الحال مع السفن الحربية القديمة، فإن الأجزاء الداخلية الحيوية لحاملات الطائرات الأمريكية مغلفة بدروع قوية ويصعب على الذخائر اختراقها؛ وهي ليست كقشر البيض؛ في الواقع، قبل ما يقرب من عقدين من الزمن، استغرق الأمر أسابيع من قصف سفينة USS America - وهي سفينة ضخمة خرجت من الخدمة ولا تحمل طاقما ولا تملك القدرة على الدفاع عن نفسها لإغراقها إلى القاع. ومن السذاجة أن نتخيل أن المسلحين اليمنيين يكررون عملا بهذا الحجم ضد حاملة طائرات كاملة الطاقم مع مدمرات صواريخ إيجيس الموجهة أو طرادات تحمل بنادق قريبة.

ومع ذلك يمكن لصاروخ أو طائرة بدون طيار واحدة جيدة التصويب أن تدمر أجهزة الاستشعار الهشة والمكشوفة أو معدات الاتصالات أو مجموعات القيادة والسيطرة على هيكل جزيرة الناقل أو البرج، مما يؤدي إلى إخراج السفينة من المعركة حتى يتمكن الطاقم أو حوض بناء السفن من إجراء الإصلاحات. كما يمكن للذخيرة أن تلحق الضرر بالطائرات الموجودة على سطح الطائرة، مما يؤدي إلى تعطيل الطائرات الحربية المتضررة وإخراجها من القوة القتالية للسفينة؛ وهذا يكفي لأغراض الحوثيين؛ ففي المصطلحات البحرية، يعتبر الهجوم الذي يحرم الوحدة من القدرة على القيام بعملها بمثابة "مهمة قتل". إن مهمة القتل على CVN من شأنها أن تهزم السفينة، مما يؤدي إلى توقف جناحها الجوي الضارب عن العمل لفترة طويلة.

ولنفكر في التأثير السياسي الذي يمكن أن يترتب على مهمة القتل، خاصة إذا تمكن الحوثيون من تسجيل صور لحاملة طائرات عملاقة محترقة، وذلك عبر نشر فيديو لطائرات استطلاع بدون طيار في مكان الحادث؛ ويمكن لقادة الحوثيين تلميع سمعتهم العسكرية إلى درجة عالية إذا كان مصدر الصور لا تشوبه شائبة؛ ويمكن للحوثيين أن يزعموا بحق أنهم وجهوا ضربة لأسطول حاملات الطائرات البحرية الأمريكية؛ وإذا اضطرت الحاملة بعد ذلك إلى الانسحاب لإجراء إصلاحات، فيمكن للمسلحين أن يزعموا أنهم أخرجوا فخر البحرية مسرعا من المياه الإقليمية.

لن يتمكن الحوثيون من إغراق حاملة طائرات تعمل بالطاقة النووية؛ لكنهم يستطيعون تحويل انتصار بسيط بالسلاح إلى مكاسب سياسية كبرى؛ ويتعين على القائمين على الشؤون العامة في البحرية

الأمريكية أن يفكروا الآن في نوع الخطاب المضاد الذي سيحرم المسلحين من المكاسب الدعائية غير المتوقعة، ويستعيدوا السمعة الطيبة للبحرية..!!

أخبـار عن سـورية:

....

الغارديان: إسرائيل وحزب الله: عاصفة تعرض المنطقة للخطر... ماذا وراء تكثيف أمريكا لتصريحاتها بدعم إسرائيل في الحرب "الوشيكة" في لبنان؟ وما هو التطوّر القادم الذي تخشاه تل أبيب وتعتبره أخطر من حماس والجهاد... نُذر وروادع الحرب على لبنان... قبرص تخاطر بالانجرار إلى حرب إسرائيل مع حزب الله..؟!!

نشرت صحيفة **الغارديان** البريطانية، مقالا بعنوان: **إسرائيل وحزب الله: عاصفة تعرض المنطقة للخطر**. وقالت الصحيفة إن **وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن** أوضح المفارقة في التصعيد الحالي بين إسرائيل وحزب الله، عندما تحدث في واشنطن يوم الثلاثاء قائلا **"لا أعتقد أن أيًا من المتحاربين المحتملين يريد بالفعل رؤية حرب أو صراع يتوسع".**

وأضافت الصحيفة أن **وزير الخارجية الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، قال هذا الأسبوع إن القرار بشأن حرب شاملة مع حزب الله سيصدر قريباً**، وقال إن خطط الجنرالات لشن هجوم على لبنان قد تم التوقيع عليها. **ونشر حزب الله لقطات بطائرات بدون طيار لمواقع إسرائيلية بما في ذلك البنية التحتية الرئيسية في حيفا، وحذر زعيمه، حسن نصر الله، من حرب "بلا قواعد أو أسقف". تابعت الصحيفة أن الأشهر الثمانية الماضية أظهرت أن الأطراف تقوم بمعايرة أفعالها حتى مع تصعيد أقوالها، ورغم ذلك تزايدت احتمالات نشوب حرب واسعة النطاق. وأضافت أن الكثير من سكان شمال إسرائيل أفزعتهم الغارة التي شنتها حماس في ٧ تشرين الأول مما جعل الاستمرار في العيش مع وجود حزب الله قرب أعتابهم أمرا لا يمكن تصوره. وأظهر حزب الله أنه قادر على تهديد إسرائيل.**

وبحسب الصحيفة فإن عشرات الآلاف من الأشخاص فروا بالفعل من منازلهم في لبنان وإسرائيل؛ وقُتل العشرات، بالإضافة إلى المئات من مقاتلي حزب الله وعدد من الجنود الإسرائيليين، فيما أبلغت **إسرائيل الولايات المتحدة بأنها تخطط لهجوم خاطف. وترى الصحيفة أن ثقة إسرائيل في قدرتها على الخروج بالسهولة من لبنان أمر مذهل إذا أخذنا في الاعتبار سجلها في لبنان، فيما فشلت في تحقيق أهداف نتنياهو المعلنة في غزة، وهي القضاء على حماس وإعادة الرهائن، على مدى ثمانية أشهر قتل فيها ما يزيد على ٣٧ ألف فلسطيني.**

وزادت الصحيفة: لدى كل طرف سبب لتجنب المزيد من التصعيد، حيث عزز الوضع الحالي مكانة حزب الله، ولا ترغب إيران في إهدار أي قوة ردع ضد أي هجوم على منشآتها النووية؛ إن لبنان يعاني أزمة طاحنة بالفعل، ولا يرغب في المزيد من التصعيد؛ **كما ترى أن نشوب صراع واسع النطاق سوف يشكل خطراً وجودياً على إسرائيل ذاتها على نحو لم يشكله غزو غزة، مع تحذير الولايات المتحدة من أن دفاعاتها الصاروخية في الشمال قد تنهار. وتختتم الصحيفة** قائلة إن نتنياهو لا يستمع إلى إدارة بايدن، وحطم خطوطها الحمراء، **لكن الوضع الحالي غير قابل للاستمرار، وإن الحل يكمن في الدبلوماسية لا الحرب.**

وكتب عبد الباري عطوان في رأي اليوم أنّ نتنياهو وجِنرالاته بدأوا، وبشكلٍ مُتسارع هذه الأيّام يبحثون عن صيغةٍ تُنقذ ماءَ وجههم، لإنهاء الحرب، والهُروب من القطاع بأقلّ الخسائر، ويبدو أنهم وجدوها من خلال تسريبهم تصريحات تقول إنّهم حقّقوا أهداف هُجومهم على رفح، ونجحوا في القضاء على جناح حماس العسكري، والذّريعة الأُخرى التي يُردّدونها بكثافةٍ هذه الأيّام تتمثّل في حتميّة الانسِحاب قريبًا من القطاع **من أجل التّركيز على الحربِ الوشيكةِ على الجبهة الشماليّة لتحييد أخطار حزب الله وتهديداته المُتصاعدة على أمنِ إسرائيل واستِقرارها ووجودها.**

واعتبر الكاتب أنّ حرب الإبادة التي شنّتها القوّات الإسرائيليّة في القطاع لن تُؤدّي إلى زيادة تشدّد قيادة حركة حماس وقواعدها فقط، **وإنّما قد تُؤدي أيضًا إلى ولادة فصائل أكثر تَشَدُّدًا في المُستقبل المنظور، سواءً في القطاع أو الضفّة للثّأر لأرواحِ الشّهداء الأطفال والآباء والأمّهات الذين يزيد تِعدادهم عن ٣٨ ألف شهيد، وأكثر من ٨٥ الف جريح؛ وأضاف أنّ النّغمة التي كانت تتردّد طِوال الأشهُر التّسعة الماضية من عُمر "طُوفان الأقصى" حول البحث عن بدائلٍ لحُكم حماس اختفت،** وسَمِعنا جِنرالات إسرائيليين داخِل الجيش الإسرائيلي أو خارجه، يعترفون أنّ القضاء على المُقاومة في القطاع من الأُمورِ المُستحيلة، لأنّ حماس فكرة، ولم تنجح جميع المُحاولات في التّاريخ في هزيمةِ الأفكار، والأمثلة كثيرة.

واعتبر عطوان أنّ التّصريحات التي يُطلقها العديد من المُتحدّثين باسم الإدارة الأمريكيّة حاليًّا وتُؤكّد دعم الولايات المتحدة لدولة الاحتلال في حالِ انفِجارِ الحرب في جنوب لبنان في ظل التوتّر المُتصاعد، مُجرّد مُحاولة يائسة لطمأنة الرّأي العام الإسرائيلي المُنهار خاصَّةً في مُستوطنات الجليل؛ فما يفعله المسؤولون الأمريكيّون في السِّر هو مُمارسة ضُغوط هائلة على نتنياهو وجِنرالاته لمنع الانجرار إلى حربِ الجبهة الشماليّة مع حزب الله لتجنّب كارثة كُبرى لدولة الاحتلال... إنّ دولة الاحتلال لا تُهرول بسُرعةٍ كبيرة نحو الهزيمة، وإنّما أيضًا إلى الانهيار الوجودي الكامِل، **فقد خسرت الحرب في ميادين المُواجهة، مثلما خسرت الحرب النفسيّة، وباتت مكروهة في العالم أجمع تقريبًا،**

وتتضاعف هذه الكراهية بسُرعةٍ أكبر بعد تكثيف استِخدامها حرب المجاعة في القطاع في زمنٍ لا يُمكن فيه إخفاء المعلومة وصُور الشّهداء الأطفال جُوعًا المُوثّقة.

وكتب عبدالله السناوي في **الخليج الإماراتية**، أنّ **نذر الحرب تتناثر على لبنان، كأنها مقدمات لحرب إقليمية واسعة عواقبها «مدمرة» على ما يقول الأمريكيون**؛ حسب الجيش الإسرائيلي فإن قواته استكملت جاهزيتها، والخطط العملياتية جرى التصديق عليها، بانتظار أمر الهجوم الواسع على جنوب لبنان؛ **في نفس المشهد المنذر تلوح روادع حقيقية تجعل من الوصول إلى نقطة الانفجار حماقة كبرى تضرب الإقليم كله بصميم أمنه ومستقبله لسنوات طويلة مقبلة؛ بين النذر والروادع كل سيناريو محتمل ووارد. بالنظر إلى الروادع، خارج الأوضاع الإسرائيلية وحساباتها المتناقضة، لن تكون هناك حرب؛ أما إذا امتد النظر إلى الداخل الإسرائيلي فإن ما هو متعقل قد يخلي المجال كاملاً لما يشبه الجنون السياسي؛**

وتابع الكاتب: الوضع السياسي الإسرائيلي منقسم وهش، الجيش منهك ومأزوم، والنخبة العسكرية والأمنية تحذر من «انهيار استراتيجي» إذا لم تتوقف الحرب في ظل تآكل ما يطلقون عليه «الإنجازات في غزة»؛ مع ذلك كله تنحو الحكومة، التي توصف بأنها الأكثر يمينية منذ تأسيس إسرائيل، إلى توسيع نطاق الحرب حتى لا يقال: إنها سلمت بهزيمتها؛ «إنهم مجموعة من المجانين الذين لا يصلحون لأي شيء»- بتعبير زعيم المعارضة «يائير لابيد، واصفاً الوزيرين المتطرفين ايتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش ومن معهما.

الذريعة الرئيسية للحرب على لبنان: عودة الأمن إلى شمال إسرائيل وإعادة مئات آلاف النازحين إلى مستوطناتهم، لكنهم لا يطرحون على أنفسهم سؤالاً ضرورياً إذا ما كانت الحرب سوف تكون حلاً.. أم أنها سوف تفاقم المشكلة؟ بقوة الحقائق فإن الجبهة اللبنانية جبهة إسناد للمقاومة في غزة، إذا ما توقفت الحرب في غزة سوف تتوقف بنفس اللحظة الاشتباكات على الحدود الشمالية؛ المعضلة هنا أن خطة بايدن لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى والرهائن تكاد أن تكون قد تلاشت، باستثناء آمال شحيحة؛ بالنسبة لنتنياهو فإن خيار الحرب مع لبنان يساعده على البقاء في السلطة ودفع الإدارة الأمريكية المهزوزة للاصطفاف معه، أياً كانت العواقب؛

وبالنسبة إلى جبهة لبنان فإنها لا تطلب الحرب، لكنها مستعدة ومتأهبة لمواجهات طويلة وموجعة مع إسرائيل؛ وتخشى الولايات المتحدة أن يفضي توسيع الحرب إلى فوضى إقليمية واسعة تضر بمصالحها الاستراتيجية والإضرار الفادح بالدور الوظيفي، الذي تلعبه إسرائيل، في الاستراتيجيات الغربية بالشرق الأوسط؛ **وتخشى أكثر أن تجر إلى ما لا تريده بفائض عجزها أمام مزايدات الجمهوريين قبل الانتخابات الرئاسية الوشيكة؛ البنتاغون لا يخفي قلقه** حيال الوضع على الجبهة

الإسرائيلية اللبنانية داعياً إلى ما أسماه «حل التوترات».. **والخارجية الأمريكية تؤكد الارتباط بين ذلك التوتر المنذر والحرب في غزة، فإذا ما حلت الثانية أنهيت الأولى؛ نفس الاستنتاج الذي يتبناه كافة اللاعبين الإقليميين بلا استثناء واحد!**

وأضاف السناوي: في فوضى الارتباك الأمريكي تراجعت قدرتها على الردع. هذه حقيقة تؤكدها الخارجية الأمريكية التي أعلنت أن أمن إسرائيل «مسألة مقدسة»، كأنها رسالة طمأنة بالوقوف معها حتى لو دفعت الإقليم كله إلى هاوية المجهول! فقد الرادع الأمريكي هيبته؛ هذه حقيقة ماثلة رغم أن مستشاراً للرئيس الأمريكي عاموس هوكشتين زار المنطقة لخفض التصعيد، من دون أن يكون له فعل مؤثر؛ الأسوأ أنه وجد نفسه طرفاً في ملاسنات أمريكية إسرائيلية حول حقيقة حجب شحنات الأسلحة، واصفاً تصريحات نتنياهو بأنها كاذبة!

تلك الملاسنات في توقيتها وطبيعتها تعبير عن فجوة ثقة كبيرة تفصل بين نتنياهو وبايدن؛ الأول، أرجع عدم قدرته على حسم الحرب وتحقيق «النصر المطلق» إلى حجب إمدادات السلاح عنه مقارناً نفسه بونستون تشرشل الذي قال للأمريكيين أثناء الحرب العالمية الثانية: «أعطونا المعدات وسوف نتكفل بالمهمة»! **والثاني،** اتهمه عبر مستشاريه والمتحدثين باسمه بالجحود ونكران الجميل، حيث وقف مع إسرائيل، كما لم يفعل أي رئيس أمريكي آخر؛ **على نحو صريح ومباشر تحولت دفة الملاسنات من حقيقة حجب صفقات السلاح إلى التدخل شريكاً مع الجمهوريين في الانتخابات الرئاسية الأمريكية.**

بدا مأزق بايدن مستحكماً وموقفه مهزوزاً؛ فهو يريد أن يركب جوادين في وقت واحد، دعم اللوبيات اليهودية في حملته الانتخابية، وتحسين صورته أمام القطاعات الشابة في المجتمع الأمريكي والجاليات العربية والإسلامية التي تناهض الحرب على غزة وتتهمه بالتورط فيها. يؤرقه سؤال إذا ما كان سوف يقابل نتنياهو عند زيارته المنتظرة إلى واشنطن لإلقاء خطاب أمام الكونغرس من دون أن يقرر شيئاً حتى الآن!

بنفس الوقت احتلت الحيز العام في إسرائيل ملاسنات أخرى بين بن غفير ونتنياهو عبّرت عن عمق الأزمة الحكومية التي قد تزكي مغامرة الحرب في لبنان؛ الأول، يطلب أن يكون طرفاً مباشراً في إدارة الحرب من دون خبرة سياسية، أو عسكرية؛ **والثاني،** يمانع خشية أن يتحول مجلس الحرب قبل حله إلى سيرك تنشر أسراره بالعلن؛ **كان قرار نتنياهو إنشاء مجموعة وزارية أمنية مصغرة تضم بن غفير محاولة في الوقت بدل الضائع لامتصاص الأزمة، لكنها بدت كاشفة لمدى صلاحية المستوى السياسي كله للبت في مسائل بالغة الخطورة كالحرب على لبنان؛ الأوضاع السياسية الهشة في**

إسرائيل يفترض أن تردع أية مغامرة لتوسيع نطاق الحرب، لكنها قد تدفع بالمفارقة إلى الإقدام عليها!

وتناول تعليق في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية **تهديدات حزب الله لقبرص؛** فقد هدد حزب الله اللبناني باستهداف قبرص إذا وضعت قواعدها العسكرية تحت تصرف إسرائيل؛ **وتؤكد قيادة حزب الله أن لديها معلومات عن محاولات من جانب إسرائيل الوصول إلى المنشآت الجوية للقيام بعملياتها في بلاد الأرز. وعلّق كبير الباحثين في مركز تحليل الاستراتيجيات والتقنيات، يوري ليامين، بالقول: "تقع أراضي قبرص على بعد حوالي ٢٠٠-٣٠٠ كيلومتر من مناطق لبنان الساحلية، أي أنها تقع كلها تقريبًا ضمن نطاق الصواريخ العملياتية التكتيكية التي يقال إن حزب الله يمتلكها منذ سنوات عديدة، مثل الصواريخ الإيرانية، من "عائلة الفاتح -١١٠". ومن المحتمل أن يكون لدى حزب الله أيضًا صواريخ كروز إيرانية تُطلق من الأرض، بالإضافة إلى طائرات انتحارية مسيّرة لضرب أهداف أرضية من مثل هذه المسافات".**

وأشار ليامين إلى أن **قبرص ليست جزءًا من حلف شمال الأطلسي، ولكنها دولة في الاتحاد الأوروبي،** وبالتالي **"سيتوجب على الأخير الانشغال، بطريقة أو بأخرى، إذا اتسع الصراع إلى هذا الحد. بالإضافة إلى ذلك، فإن جزءًا ملحوظًا، إلى حد ما من جزيرة قبرص، تحتله قاعدتان عسكريتان بريطانيتان- أكروتيري وديكيليا، وتخضع أراضيهما للسيادة البريطانية. فيجب أن يُقلق لندن أيضًا خطر توسع الصراع".**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

بلومبرغ: يبدو أن الجيش الإسرائيلي يتراجع عن هدف القضاء على حماس... جيروزاليم بوست: حكومة نتنياهو تنهار وتقترب من نهايتها..؟!!

قالت وكالة **بلومبرغ** في تقرير إن **الأنباء الواردة من إسرائيل تشير إلى أن الجيش يتراجع عن الهدف الرئيسي المعلن للحرب على قطاع غزة والمتمثل في القضاء على حركة حماس. وذكّرت بلومبرغ** بتصريح المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي دانيال هاغاري الذي اعتبر فيه أن **"القول إننا سندمر حماس ونجعلها تختفي هو مجرد ذر للرماد في عيون الإسرائيليين"،** مضيفا أن **"حماس هي فكرة، ومن يظن أننا نستطيع أن نجعلها تختفي فهو مخطئ". وتابعت بلومبرغ أن الجيش الإسرائيلي حاول تدارك الأمر بالتوضيح بأن المقصود كان عدم القدرة على القضاء على حماس كفكرة وأيديولوجية وليس كتنظيم.**

وأكدت الوكالة الأميركية أنه بغض النظر عن الموقف الإسرائيلي، فمن الواضح أن حماس قد لا يقضى عليها بشكل كامل، فلدى الحركة آلاف المقاتلين وشبكة ممتدة من الأنفاق تحت المدن الرئيسية، وكل المعطيات توضح أنها "لن تعلن استسلامها قريبا". وزادت أن هذا الوضع يعقّد مهمة نتنياهو في إعلان الانتصار في هذه الحرب بناء على أهدافها المعلنة وفي مقدمتها القضاء على حماس وتحرير الأسرى.

ونشرت صحيفة **جيروزاليم بوست** الإسرائيلية مقالا كتبه **آموتز آسائل** بعنوان: **حكومة نتنياهو تنهار وتقترب من نهايتها. ويعقد الكاتب مقارنة بين ما يجري في إسرائيل وبين المظاهرات المعارضة لحرب فيتنام عام ١٩٦٩، حيث شهدت الولايات المتحدة مظاهرات حاشدة واحتجاجات عارمة ضد حرب فيتنام. ويقول الكاتب** إن **الاحتجاجات في زمن الحرب تهز الآن القدس وتل أبيب، وبينما تهاجم الشرطة المتظاهرين بعنف متزايد، يطرح السؤال: هل هناك أي تشابه بين الماضي الأمريكي والحاضر الإسرائيلي؟ ويجيب، فيما يتعلق بالحرب لا يوجد أي مقارنة أبداً، لكن من حيث طاقة الاحتجاجات واقترابها من غايتها، فمن المؤكد أن هناك تشابه.**

ويرى الكاتب أن **الفارق الأكثر وضوحاً** بين الاحتجاجات الأمريكية في حقبة فيتنام والاحتجاجات الحالية في إسرائيل **هو أن احتجاجات إسرائيل ليست ضد الحرب، فحرب إسرائيل ضد "جيراننا المباشرين الذين هاجمونا بشراسة". ويقول الكاتب** إن **معضلة المحتجين في إسرائيل لا تكمن في معارضتهم للحرب ولكن في خشيتهم أن تعترض الاحتجاجات سبيل الحرب. ويقول إن المحتجين يطالبون بإقالة الحكومة، ويخشى المحتجون أن يؤثر ذلك على الحرب الدائرة.**

ويقول الكاتب إن الاحتجاجات التي يواجهها نتنياهو هي بداية تمرد طال انتظاره، ويتغذى على نفس طاقة الاحتجاجات في الشوارع، المتمثلة في الاقتناع بأن هذه الحرب مرتبطة بمؤسسته الفاسدة والعصر الذي أنتجته. ويضيف الكاتب أن "فيتنام مثلت صدمة في أمريكا لأسباب عديدة، ولكن السبب الرئيسي كان نظام التجنيد المشوّه الذي كان يفضل أصحاب الامتيازات ويسيء إلى البقية. ويقول إن نظام نتنياهو التجنيدي أسوأ، وهذا هو ما يفهمه الآن منشقو حزب الليكود، وما لن يتنازل عنه زعيمهم أبدا، والذي سيؤدي إلى سقوطه في نهاية المطاف". ويقول الكاتب إن المنشقين عن الليكود يقولون ما يقوله المتظاهرون في الشوارع، وهو أن إسرائيل تحتاج إلى بداية جديدة.

أخبار ومواضيع متنوعـة:

صحيفة فرنسية: الانتخابات الرئاسية الإيرانية قد تحمل مفاجآت..؟!!

قالت صحيفة **ليمانيتي** الفرنسية، إن **انتخاب رئيس جديد للجمهورية الإيرانية في ٢٨ حزيران لن يكون مجرد إجراء شكلي بسيط، وقد يحمل معه مفاجآت.** فقد اختار مجلس صيانة الدستور المتدين والمحافظ جداً **ستة مرشحين "جيدين"، جميعهم موالون للنظام الإسلامي، من بين ٨١ شخصاً (بينهم ٤ نساء) تقدموا بطلباتهم، ولا يستطيع أحد أن يقول اليوم من سينتخب لقيادة البلاد، التي هي في مرحلة خطر، وأصبحت خلافة المرشد خامنئي البالغ من العمر ٨٥ عاماً على المحك.**

وأضافت الصحيفة: في الواقع، **لا توجد شخصية سياسية تتمتع بخبرة المرشد، وإذا مات، فسيكون الرئيس المنتخب هو السياسي الوحيد الذي يتمتع بشرعية معينة لقيادة البلاد؛ فالإيرانيون يتعرضون للسحق بسبب العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة، وتواجه إيران عدم الاستقرار الإقليمي وحرب غزة والاحتقان الاجتماعي. وقد أكد الامتناع الجماعي عن التصويت خلال انتخاب إبراهيم رئيسي في عام ٢٠٢١ أو الانتخابات التشريعية في الربيع الماضي، على الانقسام العميق بين معظم الإيرانيين وجهاز الدولة المشلول والفاسد والمنقسم في كثير من الأحيان، والذي أرهقته ٤٥ عامًا حتى يتمكن من ذلك.**

وتابعت ليمانيتي: بالنسبة للفصائل المحافظة المتنافسة التي تدير البلاد، فإن القضية في هذه الانتخابات لا تتعلق باختيار رئيس جديد بقدر ما تتعلق بإيجاد الحد الأدنى من الدعم الشعبي لضمان بقاء النظام. ولم يعد القمع كافيا. وبالتالي، سُمح للمرشح الإصلاحي بتقديم نفسه في محاولة لحشد الناخبين المعتدلين من "الإصلاحيين" الذين وقعوا الاتفاق النووي ورفع العقوبات في عام ٢٠١٥ مع الولايات المتحدة والمجتمع الدولي.

وتابعت الصحيفة أن **مسعود بيزشكيان، وزير الصحة السابق في عهد الرئيس الإصلاحي خاتمي، يتمتع بسمعة ممتازة وقد حصل على دعم مطلق من الصحافة المعتدلة والزعماء السياسيين الإصلاحيين الذين يدعون إلى عدم مقاطعة الانتخابات، باعتباره يمكنه الاستفادة من دعم العديد من الأذربيجانيين الناطقين بالتركية. ويرى البعض أنه قد يتم انتخابه بالفعل من الجولة الأولى ويفرض تغييرات سياسية عميقة. ولكن هل يذهب العديد من أنصار حركة "المرأة والحرية" الذين طالبوا بالإطاحة بالجمهورية الإسلامية إلى صناديق الاقتراع؟ يبقى السؤال مفتوحا.**

وتبرز شخصيتان بين المرشحين المحافظين الخمسة: المنظر المحافظ للغاية سعيد جليلي، ومحمد باقر قاليباف، الجنرال السابق في الحرس الثوري، وعمدة طهران البراغماتي السابق ورئيس البرلمان. وهذا الانقسام في المعسكر المحافظ قد يؤدي إلى تشتيت الأصوات، ويؤدي إلى جولة ثانية في الخامس من تموز بين المرشحين الرئيسيين.

وإذا واجه المصلح مسعود بيزشكيان، محافظاً، فيمكننا أن نعتقد أن الناخبين سيتحركون لتجنب الأسوأ، حتى لو كان هذا يعيد الشرعية للجمهورية الإسلامية. ليس كل شيء أمراً مفروغاً منه في إيران، لأن الإيرانيين كانوا دائماً يتمتعون بالشجاعة للتعبير عن أنفسهم، من خلال صناديق الاقتراع أو وسائل أخرى. فالنظام القائم يجعل أي سلطة ديمقراطية للشعب وهمية تماما. وبغض النظر عن المرشحين، فإنهم جميعا يأتون من الدائرة الداخلية.

واعتبرت الصحيفة الفرنسية أيضاً أن **السمة الرئيسية للإجراءات الانتخابية في إيران هي في الواقع الاختيار المسبق عن طريق استبعاد المرشحين حتى قبل افتتاح الحملات الانتخابية. ومن المفيد أيضاً أن يثبت المرشد نفسه حكماً في ميزان القوى بين المرشحين جميعهم من الدائرة الداخلية. وهكذا،** يتبين أن اختيار الناخبين مقيد للغاية، **كما أن التمثيل الفعال للمسؤولين المنتخبين في نهاية كل اقتراع أصبح موضع تساؤل جدي.** في ظل هذه الظروف، يتم تقويض السيادة الشعبية وتستخدم الدولة الثيوقراطية حق الاقتراع العام لتقييم توازن القوى بين المرشحين وحل صراعاتهم.

فضلاً عن ذلك – تضيف ليمانيتي – فإنه منذ الانتخابات الرئاسية المزورة في حزيران عام ٢٠٠٩ والتي أثارت موجة من الاحتجاجات، قرر خامنئي تشديد سلطته وداس على السيادة الشعبية. والمثال الرئيسي على هذا الاستغلال للاقتراع العام هو الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢١ التي فاز بها بمرشح المرشد الأعلى: إبراهيم رئيسي. وعلى هذه الخلفية، تتابع ليمانيتي، ستُجرى الانتخابات الرئاسية الجديدة، يوم ٢٨ من حزيران الجاري، **وسيركز اختيار خامنئي على الشخص الذي، مثل رئيسي، سيثبت أنه "جلاد بسيط"** ومستعد دائمًا لإطاعة أوامر المرشد الأعلى، **وإصرار الأخير على تحقيق مشروعه، رغم الأزمة الخطيرة التي تمر بها البلاد والمواجهة مع الدول الغربية.**

"وزير خارجية الظل" يرسم السياسة الخارجية لرئاسة ترامب الجديدة..؟!!

تساءل جيكوب هايلبرون في مجلة ناشيونال إنترست الأمريكية: هل ستكون سياسة ترامب الخارجية حربا باردة ثانية؟ أم براغماتية جديدة؟ أم انعزالية تحمل شعار "أمريكا أولا"؟ وأوضح أنّ مستشار الأمن القومي السابق روبرت سي أوبراين الذي يشار إليه باسم "وزير خارجية الظل" يحدد الخطوط العريضة للسياسة الخارجية لرئاسة لدونالد ترامب الجديدة؛ يسعى أوبراين إلى استخدام خطاب "أمريكا أولا" لتعزيز ما يبدو وكأنه سياسة محافظة جديدة؛ وهي سياسة خارجية متشددة وخالية من الخطاب حول الترويج للديمقراطية؛ فهي ستدعم إسرائيل بلا أدنى شك، وتدفع أوروبا إلى تحمل عبء دعم أوكرانيا، وتشن حربا باردة جديدة ضد الصين، وتسعى إلى الإطاحة بالنظام في إيران.

ويقدم أوبراين ترامب الذي يسعى، مثل رونالد ريغان، إلى إحياء القوة الأمريكية في الداخل والخارج؛ فهو يقدم الصين باعتبارها التهديد الرئيسي لأمريكا، مثلما كان الحال مع الاتحاد السوفييتي خلال الحرب الباردة. ولا يؤيد أوبراين عقيدة ريغان المتمثلة في "السلام من خلال القوة"، بل يحتضنها، معلنا أنه في ظل قيادة ترامب الحكيمة، يمكن لأمريكا أن تصبح مرة أخرى "آخر أفضل أمل للبشرية". في إشادته بترامب، يرفض أوبراين فكرة أن الرئيس السابق كان يهتم بالمعاملات التجارية فقط، كما يرفض فكرة انعزاليته. ويرى أوبراين أن قيادة ترامب عززت حلف شمال الأطلسي، فضلا عن التحالفات في آسيا. وكما يصور أوبراين، لم يكن ترامب يحاول استعداء حلفاء أمريكا، بل كان ببساطة يلقي نظرة موضوعية على موقف أمريكا في الخارج، والذي أسيئت إدارته إلى حد كبير من قبل الرئيس باراك أوباما.

لقد أصبح الوضع أكثر خطورة بعد أربع سنوات من حكم الرئيس بايدن. ويعلن أوبراين أن "هذا المستنقع من الضعف والفشل الأمريكي يدعو إلى استعادة ترامب للسلام من خلال القوة". ويدعو أوبراين إلى حشد هائل للقوة العسكرية الأمريكية في آسيا لمواجهة الصين، بما في ذلك بناء القوات المسلحة للفلبين وفيتنام وإندونيسيا، فضلاً عن نقل قوات مشاة البحرية بالكامل إلى المحيط الهادئ. كما يجب على واشنطن أن تشن حربا اقتصادية ضد بكين من خلال فصل اقتصادها بالكامل عن اقتصاد الصين.

وأضاف الكاتب: يدرك أوبراين التراخي الخطير في الهدف الأمريكي في الشرق الأوسط؛ وهو يحدد مصدر الأعمال العدائية بين حماس وإسرائيل في طهران. وبحسب أوبراين، فإن العودة إلى حملة الضغط الأقصى ضد إيران وتقديم شيك على بياض لإسرائيل لسحق حماس سوف يؤدي إلى السلام والاستقرار في المنطقة. ويكتب أنه يجب أن يكون تركيز السياسة الأمريكية في المنطقة على النظام الإيراني الذي يزعم أنه المسؤول عن الاضطرابات. وعلى نحو مماثل، أعرب أوبراين عن تفاؤله إزاء إمكانية إنهاء الصراع في أوكرانيا بسرعة. ويضيف أن نهج ترامب سيكون الاستمرار في تقديم المساعدات الفتاكة لأوكرانيا، بتمويل من الدول الأوروبية، مع إبقاء الباب مفتوحا أمام الدبلوماسية مع روسيا. كما يدعو أوروبا إلى قبول انضمام كييف على الفور إلى الاتحاد الأوروبي.

ويشير ويليام روجر، رئيس المعهد الأمريكي للإصلاح الاقتصادي ومرشح ترامب السابق ليصبح سفيرا إلى أفغانستان، إلى أن أوبراين صوت مهم في محادثات السياسة الخارجية للجمهوريين. إنه يدافع بحق عن سجل ترامب في السياسة الخارجية، خاصة فيما يتعلق بتصميمه على تجنب بدء حروب جديدة وإنهاء حروبنا الأبدية في الشرق الأوسط.

لكن روجر لديه تحفظات عندما يتعلق الأمر بالصراع مع الصين؛ ويشير إلى أنه في حين تمثل الصين التحدي الاستراتيجي الأكثر أهمية لأميركا، فإن "الدعوات إلى الفصل ليست واقعية أو حكيمة"، ومن شأنه أن يلحق الضرر بالمستهلكين والمنتجين الأميركيين. كما أن التعريفات الجمركية الضخمة أو الانفصال السريع يمكن أن يساهم في خلق الظروف التي قد تؤدي إلى صراع كارثي؛ إن نهجنا تجاه الصين يحتاج إلى أن يكون مصمما بذكاء لعلاقة معقدة وفريدة من نوعها، وليس حربا باردة ثانية.

ويرى كيرت ميلز، رئيس تحرير مجلة المحافظين الأمريكيين، أن أوبراين شخصية رئيسية في معسكر ترامب. ويشيد ميلز بقدرة أوبراين على تشكيل السياسة الخارجية الأميركية بالقول: "أوبراين هو طليعة البراغماتيين الجدد لترامب. وبعيداً عن كسر الحزب الجمهوري، أو النظام العالمي، فإن الفريق الجديد سوف يعيد تشكيل القوة الأمريكية من خلال نظام من شأنه أن يربك منتقديها الدوليين. وسيكون ترامب رئيسا للسياسة الخارجية". وختم الكاتب بالقول: وسواء كانت السياسة الخارجية حربا باردة ثانية، أم براغماتية جديدة، أم انعزالية تحمل شعار "أمريكا أولا" فقد أطلق أوبراين الطلقة الأولى فيما من المرجح أن يكون معركة مطولة حول سياسة ترامب الخارجية.

التزامات متبادلة بين روسيا وكوريا الشمالية في حال التعرّض لعدوان... بوتين أبطل خطط الولايات المتحدة في فيتنام... ما آفاق عودة الأسطول الروسي إلى فيتنام..؟!!

سلّط تعليق في صحيفة موسكوفسكي كومسومولييتس الروسية، الضوء على طبيعة اتفاق الشراكة الاستراتيجية بين موسكو وبيونغ يانغ؛ فقد أصبحت زيارة الرئيس الروسي إلى كوريا الشمالية، في حد ذاتها، مصدر إزعاج قوي للغرب؛ كما أن تصريحات الزعيم الروسي بعد التوقيع على معاهدة الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين بلدينا تسببت في صدمة إعلامية. فقد أعلن بوتين أن الوثيقة "تنص على المساعدة المتبادلة في حالة الاعتداء على أحد الشريكين".

وعلّق رئيس تحرير مجلة الدفاع الوطني إيغور كوروتشينكو، بالقول: "هذه الوثيقة تفتح عصرًا جديدًا بكل تأكيد". ووفقا له، فإن الطرفين على استعداد لتزويد بعضهما بعضا بالدعم العسكري والتقني اللازم في أي حالة قاهرة تتطلب ذلك.

وفي هذا السياق، بالطبع، يمكن استخدام القدرات الروسية في مجال التكنولوجيا والإنتاج العسكري والقطاعات الأخرى التي تتفوق فيها روسيا لتعزيز إمكانات كوريا الديمقراطية، التي تواجه تهديدات ومحاولات مستمرة للضغط بالقوة العسكرية من جانب الولايات المتحدة وأتباعها في المنطقة. وهذا حق قانوني في الدفاع عن النفس ينص عليه ميثاق الأمم المتحدة.

أما في أي المجالات تستفيد كوريا الشمالية من الشراكة مع روسيا؛ فمن الواضح أن تجربة الحرب الحديثة ذات التقنية العالية تحظى باهتمام مطلق بالنسبة لكوريا الشمالية؛ تجربة القوات المسلحة الروسية في مواجهة إمكانات الغرب الجماعي العسكرية في منطقة العملية العسكرية الخاصة، تُعدّ بالطبع، ذات قيمة لحلفائنا وشركائنا. وفي هذا السياق، فإنّ تعرّف القيادة العسكرية الكورية وجيش كوريا الشمالية على هذه التجربة سيعزز أيضًا أمننا المشترك.

في سياق متصل، **تناول تعليق في** صحيفة **فزغلياد** الروسية، **التعقيدات التي تسببها زيارة الرئيس بوتين إلى فيتنام**، لواشنطن؛ فقد أعلنت **روسيا وفيتنام قرارهما بعدم الدخول في اتفاقيات مع دول ثالثة يمكن أن تضر باستقلال وسيادة كل منهما. صرح بذلك رئيس الجمهورية تاو لام بعد انتهاء المفاوضات مع بوتين. وفي الوقت نفسه، لا تنوي موسكو وهانوي العمل ضد دول أخرى؛ كما اتفق الطرفان على تعزيز العلاقات الثنائية في مجال الدفاع والأمن. ومن المخطط أن توحد روسيا وفيتنام قواهما لمواجهة التهديدات الجديدة والتقليدية للاستقرار الدولي.**

وعلّق مدير البرامج في نادي "فالداي" تيموفي بورداتشيف، فقال: "في السنوات الأخيرة، تشعر روسيا ومعها الصين بالقلق من اتصالات فيتنام الوثيقة مع الولايات المتحدة. وهكذا، فالاتفاقيات التي تم التوصل إليها بين هانوي وموسكو بشأن عدم الدخول في تحالفات تضر بسيادة كل منهما توفر ضمانة بأن العلاقات بين هانوي وواشنطن لن تتجاوز الخط الذي يشكل خطورة بالنسبة لنا ولبكين... إلى ذلك، لهذا القرار جانب مهم آخر. فالعلاقات بين فيتنام والصين يمكن وصفها بالمعقدة، رغم أنها أصبحت الآن أقرب إلى الشراكة. وروسيا، وهي صديقة للصين، تعمل كضامن يقلل من مخاوف بكين بشأن جارتها الجنوبية".

وأردف بورداتشيف: "بما أن الأميركيين أرادوا استخدام فيتنام ضد روسيا والصين، فإن زيارة بوتين تقلقهم كثيرًا. وقد أدت الاتفاقيات التي تم التوصل إليها بين موسكو وهانوي إلى تعقيد تنفيذ خطط واشنطن. يُغضب الولايات المتحدة كل شيء جيد يحدث في العالم من حولها، وعلى العكس من ذلك، ينظرون هناك إلى الأحداث السيئة بشكل إيجابي".

وتناول تعليق آخر، في صحيفة **موسكوفسكي كومسومولييتس** الروسية، **إمكانية عودة القوات الروسية للمرابطة في فيتنام، حيث** تجري مناقشة زيارة بوتين إلى فيتنام هذه الأيام في جميع أنحاء العالم. **يتذكر البعض أن روسيا كان لها قاعدة بحرية في فيتنام، على شواطئ بحر الصين الجنوبي، في خليج كام رانه، الذي يعد أحد أفضل موانئ البحار العميقة في العالم. وفي العام ٢٠٠٢، قررت موسكو مغادرتها؛ فهل ستعود السفن الروسية إلى الخليج أم أن الحديث عن ذلك سابق لأوانه؟ وأجاب الخبير العسكري العقيد البحري الاحتياط فاسيلي داناديكين، بالقول:**

قوة الأسطول الروسي في المحيط الهادئ تتعزز. ففي السنوات الأخيرة، تم دعمه بسفن من مختلف الفئات، بما في ذلك الطرادات والغواصات النووية. وهناك شعور بأن بحر أوخوتسك بات ضيقا على أسطول المحيط الهادئ. مطلوب الذهاب إلى مناطق أخرى من المحيط الهادئ والمحيط الهندي. ولذلك فإن مسألة إعادة السفن الروسية إلى كام رانه قد تُثار؛ **وإذا كان لدى قيادة بلدينا مثل هذه الرغبة، فسيكون التوصل إلى اتفاق ممكنًا بشكل أسرع مما هو الحال، على سبيل المثال، مع السودان، الذي نتفاوض معه منذ فترة طويلة حول قاعدة لسفننا في البحر الأحمر. وإذا أُثير السؤال حول وجود سفننا في قاعدة كام رانه، فإن الولايات المتحدة، التي تربطها مع فيتنام علاقات تجارية واسعة، ستعارض ذلك بشدة.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.